والجارية الشمطا وما شاكلها لاياد والحمار وما شاكله لاغار واختلفوا فيما
الى الاقيعي بن الاقيعس بينكم قال ابو هم اختلفوا في القسمة فسار وا
الى الاقيعي فوجدوا في طريقهم اثر بعير فقال مضر هذا اثر بعير ازور فقال ربيعة
نعم وابتر فقال اياد نعم واعور فقال انمار نعم وشرود فلقيهم انسان وسالهم عن
بعيرا فضل له فقال مضر بعيرك ازور قال نعم قال ربيعة بعيرك ابتر قال نعم
قال اياد اهو اعور قال نعم قال انمار بعيرك شرود قال نعم فاين بعيري
قالوا ما رايناه قال كيف تصفون صفته وتقولوا ما رايناه فانتهرهم حتى
وصلوا الى الاقيعي قال ايها الملك انتصفنا من هؤلاء القوم فاذا نهم عدوا على
بعيري فاخذوه فجحدوني اياه وقضى عليه قصته معهم فاقسم انهم ما راوا
بعيرا فقال كيف علمتم صفته قال مضر رايت اثر بعير يرعى بجنبه مجتمعا
فعلمت انه ابتر قال اياد رايت اثر بعير يمر بالكلا فيا كله الى آخر الوهد
ويترك الحامض فعلمت انه اعور قال انمار رايت اثر بعير يمر بالروضة
من الكلا فيرتع عنها ويمر بما دونها فيرتع بها فعلمت انه شرود فقال
الاقيعي للرجل صدقا القوم ليس هم باصحاب بعيرك ثم سالهم عن قصتهم
فاخبروه بوصية ابيهم فقال ومثلكم من يحتاج الى من يفصل بينكم قالوا
على هذا اعتمدنا ثم حكم بينهم على ما تفرس من وصية ابيهم فقال الفهبة
وما شاكلها من ذهب وقماش وابل وارضي لمضر فسمي مضر الحمر والفرس
والسلاح لربيعة فسمي ربيعة الفرس والجارية الشمطا وما شاكلها
من فضة وغنم وغير ذلك لاياد فسمي اياد الشمطا والحمار والبغل وما
شاكل لونه لانمار فسمي انمار الحمار ثم انزلهم في دار الضيافة ووكل بهم
من يسمع كلامهم ويعلمه بدعم احضرت الضيافة فاكلوا وشربوا فقال

اصرحم

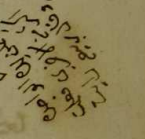

احدهم لهم طيب لو كان ارضعته كلبه وقال الاخر شراب طيب لو كان دابته مرت
على قبر وقال الاخر عسل طيب لو كان نحل جعله في كمامة جبار وقال الاخر
ملك كريم لو كان انه لغير رشده فقص عليه الوكل جميع ما سمعه منهم فبحث
عن صحة قولهم فقال له الغناء الم اصر عندي اسمن من الذي ذبحت لهم
وكانت امه قد ماتت فارضعته من كلبه وقال له الحمار لم يكن عندي اطيب
من شراب الدابة التي على قبر ابيك وبحثت عن العسل فقيل انه وجد
في كمامة انسان ثم وصل الى امه فقال اصدقني من ابي وامك قتلتك
فقالت ان اباك الذي تنسب اليه كان قد كبر وعجز فخشيت ان يموت
ويذهب الملك عنك وكان عندي فتى من اهله يهواني فكنته من نفسي حتى علقت
بك ثم قتلته فخرج الى اوكاد نزار وامرهم بالانصراف وقال هؤلاء اشياطين
الانس شربغت جرهم بخاطرهم وطمعت حتى فسقوا رجلا منهم بامراة في البيت
وكان اسم الرجل اساف والمراة نائلة فمسخهما الله تعالى حجرين صنمين
يذبح لهما وتنبي وعبدا قريش الله تعالى بن عمرو وقبل جبل حجران تحتا ومثل
بما ذكرنا وسميا بذلك فبعث الله عليهما الرعاف والنمل وغير ذلك
من الافات فهلك اكثرهم ثم كفروا اولاد اسمعيل وصاروا ذي قوة
وصنعة فغلبوا على اخوالهم جرهم فاخرجوهم من مكة واستولوا على البيت
وفي ذلك يقول الحارث بن مضاض

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا	انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا	صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت	بعزم فما يحظى لدينا المكاثر
ملكنا فعز زنا واعظم بملكنا	فليس لحي غيرنا ثم فاخر

وسه

Copyright © King Saud University